Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعين حماها ان يلم بها الكرى
أحاديث أيام تقضين بالحمى
ولله قلب قارعته همومه
فلم يبق حد منه الا تثلما

- ٧ -

على أن النساء فى هذا العصر لم يكن متاعا خالصا همهن الحب والزينة وارضاء العشير • ونعما هذا ـ وانما شاركن بجوار ذلك فى بناء المجتمع الفكرى والأدبى أيضا فكان منهن الفقيهات الجليلات ، والمحدثات الفضليات (١) وكان منهن كذلك الشاعرات الملهمات

ونورد هنا نماذج للشاعرة تقية الصورية (٢) نستطيع أن نتبين فيها سماتها النفسية فى وضوح وجلاء ، فقد كتب اليها أحد الشعراء أبياتا تعرض فيها لأبيات مدحت بها نفسها ، ذلك حيث يقول :

وما شرف أن يمدح المرء نفسه
ولكن أفعالا تذم وتمدح
وما كل حين يصدق المرء قلبه
ولا كل أصحاب التجارة تربح
ولا كل من ترجو لغيبك حافظ
ولا كل من ضم الوديعة يصلح

فردت عليه بأبيات نسمع فيها صدى اعتزازها المستمد من ثقتها الكبرى بنفسها ومن عرفان أكبر بقيمتها وهذه هى :

تعيب على الانسان اظهار علمه
أبالجد هذا منك•أم أنت تمزح ؟
فدتك حياتى قد تقدم قبلنا
الى مدحهم قوم وقالوا فأفصحوا
وللمتنبى أحرف فى مديحه
على نفسه بالحق ، والحق أوضح

---

(١) منهن ترفة بنت احمد الرازى ٥٣٤ هـ والحفرة بنت المبشر ٥٢٨ هـ •
(٢) أم على تقية بنت غيث بن على الارمنازى ولدت فى دمشق ٥٠٥ هـ وعاشت بالاسكندرية